البقر.

نزل صالح بن صالح اليمني أول ما نزل بتمسمان والتف حوله بنو يصليتن وساعدوه على نشر دعوته وبناء أسس إمارة النكور. ولكنهم أصبحوا من الموالين للأمير سعادة الله القائم على ابنه عمه سعيد بن صالح بن سعيد، كما آووا موسى بن المعتصم المعروف بابن رومي بجبلهم أثناء غزو ميسور الخصي الفاطمي لمدينة النكور، ثم ساعدوه لاسترجاع مدينة النكور بعد مقتل الحاكم الفاطمي سنة 323 هـ.

أ. البكري، *المغرب*، 94 ـ 98 ـ 99 ؛ ع. ابن خلدون، *العبر*، 7 : 11 ـ 50 ـ 58 ؛ ل. ابن الخطيب، *تاريخ المغرب في العصر الوسيط*.

حسن الفكيكي

**بني يطّفْت**، قبيلة تقع بناحية الريف (إقليم الحسيمة حاليا) وتحد شمالا بالبحر المتوسط وتحيط بها قبائل بقوية وبني ورياغل وبني بوفراح. تقدر مساحتها بـ 178 كلم مربع، وكان عدد سكانها سنة 1946 هو 8.060 نسمة يتكلمون باللهجة العربية الدارجة باستثناء سكان قريتي إيزروالا وأيت عيسى الذين يتكلمون باللهجة الريفية، وتوجد بهذه القبيلة قصبة اسنادة وستة وعشرون مسجداً وخمسة عشر ضريحاً وزاويتان وثمانية وعشرون كتاباً قرآنياً ومدرسة للتعليم الديني الثانوي.

تنقسم القبيلة إلى أربع فرق هي : اعماير (5 مداشر) والواديين (9 مداشر) ايزروالا (10 مداشر) وأيت عيسى (4 مداشر).

وفي التقسيم الإداري تكوّن هذه القبيلة جماعة قروية تحمل اسم جماعة اسنادة.

ع. البادسي، *المقصد الشريف*، 125 ؛ ع. ابن منصور، *قبائل المغرب*، 1 : 306 ؛ ع. بنعبد الله، *الموسوعة*، 119 ؛ أ. البوعياشي، *حرب الريف*، 1 : 129.

Aranda, *Geografia de Marruecos en general y de la zona española de protectorado en particular*, s.l s.a ; A. Blazquez y Delgado, *Estudios geograficos de Marruecos*, Madrid, 1916, passim ; Comision historica de las campañas de Marruecos, *Geografia de Marruecos*, Madrid, 1936, T.II ; A. Domenech Lafuente, *Zona Norte*, passim ; A. Ghirelli, *El Norte de Marruecos*, Melilla, 1926, passim ; *Vademecum de la intervención territorial del Rif*, 1946, p. 79.

محمد ابن عزوز حكيم

**بني يعلى**، قبيلة بربرية من أصل زناتي، استوطنت الجبل الذي اشتهر باسمها الواقع جنوب جبل الزكارة بإقليم وجدة في تاريخ غير معروف. كانت القبيلة المذكورة مصنفة ضمن القبائل المغربية الكبرى، غير أن الصراعات الداخلية أدت إلى تفككها، فانفصلت عنها عدة فصائل، منها الزكارة وأولاد بختي وأولاد عمرو. وفي مطلع القرن التاسع عشر وقع انشقاق داخل القبيلة الأم، فخضعت بعض فصائلها إلى قائد قبيلة بني بوزكو، بينما دخل البعض الآخر تحت السلطة المباشرة لعامل وجدة، وقد حاول قائد القبيلة أحمد بن بوزيان البويعلاوي في نهاية القرن الماضي توحيد كل الفصائل لتستعيد القبيلة هيبتها ونفوذها بين قبائل شرق المغرب، غير أنه اصطدم بإرادة المخزن المركزي في إخضاع القبيلة لسلطته المباشرة، نظراً لقرب موطنها من الحدود وتفادياً لحدوث مشاكل مع الفرنسيين.

ع. برحاب، *شمال المغرب الشرقي*.

La Martinière et Lacroix, *Documents*, T. 1 ; L. Voinot, *Oujda*.

عكاشة برحاب

**بني يغمراسن** ← **بني گيل** . تاريخ .

**بني يفْراسْنْ**، قرية من قبيلة بقّوية، واقعة حول التلال الجنوبية الشرقية المشرفة على مرسى بوسكور، مندرجة حاليا بفرقة إزمّورْنْ. وما زالت القرية معروفة باسم أفراس مجاورة هناك لقرية *طلعة يوسف*. اشتهرت القرية خلال القرن السادس (12 م) بإنجاب اثنين من رجال التصوف هما الشيخ الحاج يحيى بن مخلوف اليفراسني المتجول ببلاد الريف والأندلس والمشرق، ومنزله بجوار المسجد المشرف على الوادي المنحدر من مرسى بوسكور. ثم الشيخ عبدون بن يخلفتن بن علي اليفراسني الذي درس على الشيخ حسون الأدوزي البقيوي.

ع. البادسي، *المقصد الشريف*، ص. 122 ـ 128، الرباط، 1982 ؛ أ. البوعياشي، *حرب الريف التحريرية*، 1 : 248.

حسن الفكيكي

**بني يفْرَنْ**، لا تسعفنا المصادر القديمة والأبحاث الحديثة بمعلومات دقيقة لضبط قبائل بني يفرن، وكل ما نعرفه هو أنها من المجموعات الزناتية الكبرى التي انتشرت بين نهر شلف بالمغرب الأوسط ونهر ملوية بالمغرب الأقصى. وأقدم وصف سلالي يرد فيه ذكر بني يفرن نجده مرتبطاً بأبي قرة (العقيلي أو المغيلي، أو اليفرني) الذي كان على رأس زعماء خوارج البربر في بلاد المغارب سنة 150 / 767. وقد يرجع اسم بني يفرن إلى معنى الكلمة البربرية إفري بمعنى المغارة أو جناح الطائر حسب النطق الذي يحدد المعنى الدلالي للكلمة. والمهم أن بني يفرن من زناتة الكبرى. وقد ورد اسم يفرن في عمود الأنساب الزناتية باعتباره أحد أجداد المجموعة اليفرنية عند النسابين البربر ومن اعتمد عليهم من المؤرخين العرب (ابن حزم، *الجمهرة*، ص. 496 ؛ ابن خلدون، *العبر*، 7 : 22 و611). وقد اعتمد هذا التخريج دوزانج J. Desanges في بحثه المعجمي عن القبائل القديمة بإفريقيا الشمالية *Catalogue des tribus africaines*, p. 23 كما حاول أن يقارب التسمية القبلية بني يفرن بالمعنى المرتبط بالمغارات الذي ينتشر في بلاد المغرب كله، وإن حاول M. Benabou أن يربطه بمعنى ديني قديم لدى الرومان *La Résistance*, 296 وفي تقديري أن إطلاق بني يفرن لا يعني اسماً عرقياً خالصاً بقدر ما يعني مصطلحاً عصبياً تحالفياً حوله منظومة قبلية زناتية متحدة في الأهداف ومتوافقة في المواقف الاجتماعية والسياسية تطورت ضمن هذا الاتجاه منذ الفتح الإسلامي لبلاد المغرب الكبير إلى أن اختفت قوتها العصبية في منتصف القرن